Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومرحلة التعجيز عن الوصول إلى أي علاج سليم هي بما لا يقاس أخبث كثيراً من مرحلة التعجيز عن المواجهة الخارجية، لأن ذلك يعني إستمرار تحطيم الحصانة الداخلية للجسم بعد أن إخترقته الجراثيم المندفعة من الخارج.

وما يحدث اليوم للعرب، بعد ان تمت مرحلة إختراق الجسم العربي، هو أنه يراد الآن تشويه المعاناة العربية للكارثة وصرفها عن مواضع الوجع الحقيقي ومواضع السرطان المتنامي إلى الإنشغال بمضاعفات أخرى جانبية أو مصطنعة أو إلى علاجات خاطئة تزيد الداء إستفحالاً، كل ذلك حتى لا تصحو هذه الأمة على وجعها الحقيقي وعلى ألمها الحقيقي وتقول هنا ألمي، وهذا هو بالتحديد دائي، ومن هنا يبدأ العلاج، وهكذا يكون الرد.

نعم.. لا يريدون لهذه الأمة أن يكون جرحها نقياً. فبعد أن جرحوها في العمق، يريدون للجرح أن يتلوث ويتعفن ويبقى كذلك، حتى يتسمم ويؤدي بها إلى الموت.

هذه هي طبيعة المرحلة الراهنة، وهذا هو شعارها: ان تحرم الأمة من المعاناة النقية السليمة.. أن تمنع من التفكير السليم والتشخيص الصحيح لجرحها العميق، تمهيداً لإكمال عملية الإفتراس.

والعرب من جانبهم لا يمكنهم التهرب من واقع الجرح اليوم. الجرح موجود وقائم في الصميم.

ولكنهم قادرون على منع تلويثه وتسميمه، قادرون على تحويله إلى معاناة نقية، والى ألم مطهر للنفس وجعله من تلك الالام النبيلة التي تصيب الأمم فتجعلها أكثر وعياً، وأكثر مناعة، وأقدر على شرف المواجهة وعلى تحمل أعباء الحياة.

المزيد من التشرذم أم الرد الوحدوي؟

المعاناة العربية وكمثال واحد على تشويه المعانة العربية، بين أمثلة كثيرة، هو أنهم عندما نجحوا في إستفراد كل بلد عربي وحيداً في الساحة بمفرده، واقتطعوا منه ما أرادوا، وفرضوا عليه المخطط الموضوع، بادروا فوراً إلى تعميق خلافاته الداخلية وإشعالها ليتحول كل كيان عربي إلى عدة كيانات متصارعة ومتشرذمة، ومنقسمة